

لقاء

العقيد الركن وجيه ابو غربية:

# الشهيد عبد المعطي السبعاعي

## صفحات ناصعة في سفر الفدائيين

### شعاره "ان كنت على حق فאלله معك"

حاوره محمد شحادة



الشهيد عبد المعطي السبعاعي

الاسرائيليين شن هجوم مبيت على قواعدها جنوب الاردن وكانت قيادة قطاع جنوب الاردن مدركة ذلك، وتلقيت تعليمات من الاخ السبعاعي بان نكون على جاهزية عالية، وقد كنت مسؤولاً حين ذاك عن وحدة قوامها كتيبة حسب تعدادنا اليوم وكنت بالتحديد نائباً لقائدها.

دخل الاسرائيليون الى منطقة غور الصافي، وصدرت لنا الاوامر بالتصدي للقوات المعادية، وكان الشهيد عبد المعطي في ذلك الوقت برتبة ملازم قد اجري في وقت سابق اتصالات وتنسيقاً مع القوات السعودية المتواجدة في المنطقة، وقت ذاك، ولا اكون مبالغاً اذا قلت ان الذي قاد المعركة بجدارة هو الشهيد عبد المعطي حيث كانت له بصمته ولها درجة وتأثيرها على اللواء محمد بن عامر.

وهنا صعب على الانسان ان يتحدث عن شخص يكن له احتراماً وتقديراً بعد ان يرحل عن عالمنا، واي رحيل.. حين يكون الراحل قد توارى دون مقدمات في غياب لا رجوع بعده.

فبالرغم من الشخصية العسكرية الصارمة التي عرفتها في العقيد الركن وجيه ابو غربية نائب قائد منطقة بيت لحم، الا ان مجرد الحديث عن الشهيد الراحل عبد المعطي السبعاعي جعل صرامة هذا الرجل خاشعة في محراب الشهداء.. وكشف الحوار مع ابو غربية ان الاثنين كانا روحاً في جسدين حسب تعبيره.

كان الحديث عابقاً بالذكريات، ذكريات المقاتلين الفدائيين، الرجال الذين انكروا ذواتهم في سبيل الهدف الأسمى الا وهو فلسطين، واي عروس هذه التي يهون مهرها، واي عروس هذه التي يرخس من اجلها الغالي والنفيس، وفي حضرة الشهداء يكون الحديث بنكهة الدم وبطولات الرجال، وهم القلة المقاتلة التي امتشقت سلاحها وذلت الصعاب من اجل انتزاع الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني، وفي عبق ذكرى الشهيد عبد المعطي السبعاعي كان هذا الحوار الخاص:

التقيته في السجن وكان لحديثه نكهة الشهداء. التقيته في سجن الخليل، كان الغزي الوحيد هناك الذي تعرفت عليه، ومكثنا فترة ثم افرج عني وكانت الرسالة التي حملني اياها ان اتوجه الى غزة لابلاغ اهله عن مكان اعتقاله وفعلاً تم ذلك حيث التقيت شقيقه. وكان اهله لا يعرفون عن مصيره شيئاً. السبعاعي ومعارك جنوب الاردن

### السبعاعي ومعارك جنوب الاردن

عمل في قواعد الثورة في جنوب الاردن في وادي عربة، حيث كان ضابطاً لتسليح. لم نمكث طويلاً حيث نشبت لدورة عسكرية في العراق تزامنت مع دورة عسكرية للسبعاعي في الصين عدنا بعدها والتقينا ثانية في جنوب الاردن حيث عين ضابطاً للعمليات لقطاع جنوب الاردن الذي يمتد من مادبا حتى منطقة تسمى «الراجف» جنوب غرب معان وعينت أنا أمراً لقاعدة في منطقة الراجف ثم عرض علي السبعاعي الانتقال لمنطقة الكرك.

يسترجع العقيد ابو غربية ويقول في العام ١٩٦٩ كانت كل الدلائل تشير الى نية



المشاركون في حفل التأبين



السيد الرئيس، وقد وصف فيها الشهيد بانه كان رجلاً للمهمات الصعبة، حيث كان يظهر وقت الحاجة وفي ميادين القتال.

واضاف ان الشهيد كان معترساً بفلسطينيته واثقاً بنفسه، محباً لبلاده مصراً على العودة اليها.

وقد تحمل قهر الحنين بصبر الواثق من العودة، لذلك كان يحب العمل ويقل من الكلام ويحسن الاستماع الى ما يذكره بالوطن.

واكد نوفل انه كان من رواد الوحدة الوطنية وكان يدعو دائماً الى الحوار والعمل المشترك، ودافع ببسالة عن القرار المستقل ومحاولات خلق قيادة بديلة. ونسج علاقات قوية مع قادة الحركة الوطنية والاسلامية اللبنانية، وبنى علاقة مع مرشد حزب الله الشيخ فضل الله وامينه العام الاول الشيخ موسوي.

### الصمت امام العدوان عار

اشار نوفل الى ان الشهيد لم يكن يكثر بالموت خاصة بعد ان بكى على شهداء صبرا وشاتيلاً وعلى الشهيد ابو جهاد وابو الوليد وابو اباد وابو الهول وابو محمد العمري، وقال: عار علينا الصمت امام استشهاد قادتنا.

### عبد المعطي.. اسم ذو معان كثيرة

والقى العميد صقر مجاهد كلمة اصداقاً وزملاء الشهيد فقال ان اسم الشهيد عبد المعطي له دلالات فوق جميع الاسماء، ففيه رمز للعطاء والتضحيات ووصف الشهيد بانه مناضل معطاء صارم في مواقفه لحماية الثورة والشعب.

وقال ان استشهاده بهذه الطريقة يؤكد الصفات التي نسبها اليه زملاؤه حيث ابعد جنوده عن مكامن الخطر واقبل عليه بتضحية منقطعة النظر. واختتم حديثه قائلاً: لقد طبق الشهيد شعار الشرطة في خدمة الشعب بكل معانيه السامية باخلاص وذكاء وكفاءة.

والقى الدكتور عبد البديع عراق، قصيدة بعنوان انتفاضة الاستقلال، في حين كان الدكتور صبحي عبيد عريفاً للحفل والقى قصيدة لشقيق الشهيد الشاعر عبد الكريم السبعاعي.

على الاستمرار والمضي قدماً في مسيرة النضال حتى النصر.. دائماً في الطليعة..

وركن الاخ عدنان سمارة نائب امين سر المجلس الثوري لحركة فتح في كلمته على حياة صديقه الشهيد عبر مراحل عمله الثوري واصفاً اياه بالطهارة الثورية وحسن الخلق واحد رموز حركة فتح وقادتها البارزين.

وذكر ان الشهيد ولد في غزة في العام ٤٧ والتحق بحركة فتح مع الرعيل الاول عام ٦٥ وهو ما زال طالباً في مدرسة يافا.

ثم عمل في الجناح العسكري لحركة فتح مع الشهيد صلاح خلف وهاني زهدي وبعد حرب عام ٦٧ ظل يعمل في غزة الى ان غادر البلاد.

تلقى دورة عسكرية في الصين، وبعد عودته شارك مع الشهيد كمال عدوان في تأسيس القطاع الجنوبي في الاردن واسس القوة المحمودة، واستمر معه حتى الخروج من الاردن.

وكان لقرار القيادة المشاركة في حرب رمضان عام ٧٣ أثر على حياة الشهيد حيث شارك على الجبهة المصرية وكان من اوائل الذين عبروا القناة الى الضفة الشرقية وحطم اسطورة خط (بارليف)، ولكنه وقع في الاسر واطلق سراحه في تبادل الاسرى بعد الحرب باعتباره ضابطاً مصرياً.

عاد الشهيد للعمل الثوري من جديد في القطاع الغربي مع الشهيد ابو جهاد الى ان اشتعلت حرب لبنان، فعمل في الكتيبة الثانية من قوات الثورة.

واضاف سمارة في كلمته ان الشهيد اصبح قائداً لوحدة الدبابات في الثورة الفلسطينية بعد ان تلقى دورة آليات ثقيلة في المجر، وشارك في كافة معارك الدفاع عن المخيمات.

وعن مرحلة العودة الى ارض الوطن اشار سمارة الى ان الشهيد السبعاعي كان من طلائع العائدين وعمل في الارتباط العسكري، ثم مساعداً لمدير الشرطة فكان له دور بارز في بناء الجهاز وظل على رأس عمله حتى استشهد اثناء تفكيكه لعبوة وضعها جيش الاحتلال.

### رجل المهمات الصعبة

اما كلمة القوى الوطنية والاسلامية فقد القاها محمود نوفل مستشار



ولحسن حظي ان يكون في اول نقطة استقبال على الارض اللبنانية الشهيد عبدالمعطي السباعي... ثم بدأنا العمل من جديد معاً وسوياً.

### الاستنفار الدائم

في الفترة ما بين ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٢ كانت فترة قاسية تنسم بالتوتر الدائم حيث تهديد الطيران الاسرائيلي المتواصل الى جانب بعض المنغصات من القوى المتحالفة، كان الطيران الاسرائيلي يغير علينا يومياً في رمضان قبيل الاقطار بدقيقتين او بعده بدقيقة واستمر ذلك حتى يوم العيد.

واذكر ان الشهيد عبدالمعطي والشهيد يونس عواد والاخ علاء وانا كنا في منطقة محصورة ولا مجال للخروج منها، وفي تلك الفترة عانى الشهيد السباعي من آلام شديدة في الظهر بسبب انزلاق غضروفي وقد كان العلاج في الخارج عملية فداية حقيقية حيث اضطررنا لنقله بسيارات تابعة لحركة امل التي يتزعمها نبيه بري وانتم تعرفون مواقف امل وبري السابقة ورغم ذلك فقد خرج الى العلاج بهذه الوساطة فقط.

### الوطن يفتح ذراعيه

وكان اللقاء غير كل اللقاءات لقاء على ارض الوطن لقاء العائدين وكم شعرت بالثقة والامان حين وجدت الوطن يفتح ذراعيه لي ولاخوتي العائدين معي من قوات الثورة الفلسطينية في اليمن، من خلال ذراعي الاخ عبدالمعطي السباعي والذي استقبلنا على معبر رفح حيث كان قائد الارتباط العسكري ولم يطل بقاءه في الارتباط العسكري وكنت ادرك من البداية انه لن يصمد كثيراً في هذا المكان لأن للسباعي فلسفة خاصة به، ولا يملك القدرة على التأقلم واحتمال استفزازات الاسرائيليين.

بعدها انتقل الى الشرطة وانا الى منطقة جنين، وكنا في هذه الفترة على اتصال دائم ونلتقي بين الفينة والاخرى وبقي الامر هكذا حتى تم تعيينه مسؤول عمليات وتنسيق القوات الامنية في منطقة بيت لحم وكان اللقاء وقتها يومياً وكان يرأس غرفة العمليات المشتركة لكافة القوات استعداداً لاحفالات الالفية وكان اللقاء الاخير بيني وبينه قبل ان يستشهد بشهرين حيث زارني في بيتي بعد ان اجريت عملية جراحية.

اود ان اؤكد ان من لم يعرف الشهيد السباعي لم يعرف فتح على حقيقتها ولا النضال الفلسطيني الصحيح، لقد كان السباعي شخصية فذة مميزة لا تعرف المستحيل، فلا يعرف الخوف ولا يهاب شيئاً ولديه جرأة كبيرة لا تجدها في شخص آخر، ولديه نظرية تقول ان الفدائي لا يوجد لديه شيء صعب، وهو مقدم ومؤمن بمبادئه التي يقاتل من اجلها ناكراً لذاته وشعاره اننا نعمل من اجل الله وفلسطين فقط. طريقة استشهاده محزنة ولم تكن الطريقة التي تمناها بل كان يتمنى ان يكون في المواجهة.

### الحقيقة والتاريخ

قبل ان اختم حديثي فاني اود ان نتطرق الى معركة مغدوشة وهي منطقة ذات تضاريس طبيعية خاصة، بالإضافة الى الطرق الملقمة والديابات، وكان هناك ساتر جبلي صعب من شبه المستحيل اقتحامه او اجتيازه كان الساتر الجبلي اشبه ما يكون بخط بارليف، وقد قاد الشهيد معركة مغدوشة باقتدار حيث عمل طوال الليل مع مجموعة قوامها ٤٠٠ مقاتل ويدا في عملية صعود بالحبال للمقاتلين استمرت من منتصف الليل وحتى الفجر وذلك للسيطرة على تلك المنطقة التي كانت تهدد مخيم عين الحلوة... ونجح!

### طالما انك على حق فالله معك

واذا كان لنا ان نكتب عن شهيد كالشهيد عبدالمعطي السباعي فاننا نكتب لكي تبقى صفحة الشهداء الاكثر اشراقاً وبهاءً في صفحات المجد الفلسطيني وحتى يكون لكل فلسطيني حر الطموح للوصول الى الصفات التي امتاز بها شهيدنا البطل عبدالمعطي السباعي. رحم الله شهيدنا «ابا ياسر» وحنناً يا ابا ياسر ستتحقق الامنيات الغالية التي قضيت من اجلها ونقيم دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف في وطن حر عزيز شريف.

انيطت بي مهمة الاقتحام في حين كان السباعي وابن عامر قد توليا مهمة الحماية لي وللمجموعات الاقتحام، ولان اسلحتنا كانت متواضعة وبسيطة فقد استطاع الشهيد السباعي اقناع اللواء ابن عامر بادخال جزء من سلاح القوات السعودية للمعركة، واقتصد به السلاح الثقيل ففعلاً تم ذلك وبدأت المعركة وانا لا اقلل من وزن وقدرة اللواء بن عامر قائد القوات السعودية في الاردن آنذاك، وكان الشهيد السباعي المحرك وعامل الحسم والقصف في المعركة والفضل الكبير للقوات السعودية التي ساندتنا في المعركة.

باشراً الاقتحام ويبدو ان خطأ كان في الاستطلاع حيث وقعنا في كمين معاد وردت المدفعية السعودية وعددها ١٢ مدفعاً ثقيلاً من عيار ١٠٦ ملم بالإضافة الى مدفعين لنا بكثافة حيث غطوا انسحابي، ولهذا اللحظة ادين بحياتي للشهيد السباعي.

صفات كثيرة في الشهيد السباعي حيث كان رحمه الله دمثاً ذا اخلاق عالية يمتاز بدرجة عالية من الجدية في العمل وفي الجانب الآخر كان مرحاً ودوداً ذا شخصية جذابة تتكامل فيها صفات القائد المتفاني.

### الصدقة من جديد

وعقب معارك الاحراش احتجزت في سجن المحطة بالاردن، وذات يوم واذا بالسباعي ايضاً في السجن هناك، وكان لقاءً من طراز آخر حيث استعدنا ذكريات سجن الخليل، فالصدقة جمعنا في غرفة واحدة مرة اخرى، وقد مكث في السجن ١٥ يوماً تقرر بعدها الافراج عنه بعد ان كفله احد اقاربي، وخرج من السجن وغادر الى سوريا.

قضيت فترة السجن وخرجت بعدها الى لبنان حيث انتقلت للكفاح المسلح في حين انه كان يعمل في «الغربي» واستمر في عمله وكنا على اتصال دائم حتى العام ١٩٧٤.

### السباعي بطل من ابطال العبور

انتقل الشهيد السباعي للعمل على الجبهة المصرية وكان ضمن قوة الاقتحام خلف خطوط العدو على الجبهة الشرقية لقناة السويس ومن اوائل الذين اجتازوا القناة ووطأت اقدامهم تراب الضفة الشرقية للقناة، تعرض للاسرى من قبل العدو على انه مصري افرج عنه في عملية تبادل الاسرى ولم يتم التعرف عليه كفلسطيني، وهذه الحقيقة قد لا يعرفها الكثيرون وهي ان من ابطال العبور فلسطينيين كان لهم شرف المشاركة في تحرير سيناء وهي التراب العربي المصري العزيز على قلب كل عربي.

### معاً وسوياً في لبنان

بعد تحريره من الاسر الاسرائيلي عقب حرب اكتوبر.. انتقل الى لبنان مرة اخرى وكان قائداً للقوة المحمولة، وكنت حينها ايضاً في لبنان وكان هو في منطقة البقاع وبعدها انتقل بكتيبته كلها الى المجر حيث تلقوا دورة ديابات، وبعد عودته من المجر اصبح قائد كتيبة ديابات وعقب الاجتياح الاسرائيلي الاول في عام ١٩٧٨ انتقلنا الى شمال لبنان.. وكان ايضاً في الشمال حيث كنت قائداً للكفاح المسلح في حين كان قائداً لكتيبة فتح في شمال لبنان. كانت فترة قاسية وصعبة علينا جميعاً حيث كانت فترة صراع مرير مع ما كان يعرف بجبهة الرفض.. وقد كان يعاني فيها من هذا الصراع وكانت معركة الدفاع عن الهوية الفلسطينية ضد التبعية والاحتواء.. وكان السباعي عنصراً حاسماً في تعزيز مصير هذا الصراع وحسمه، وسافر في دورة عسكرية الى يوغوسلافيا ليعود بعدها ويشارك في صد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ٨٢ وينتقل الى شماله بعد الحرب.

وفي عام ١٩٨٣ حصل الانشقاق، وكانت هذه الصفحة مؤلمة لنا بصورة كبيرة حين تخوض معركة داخلية صعبة فتخيل ان تكون مع زميلك ابن الحركة وبعد نصف ساعة تجده في خندق وانت في خندق مقابل، وقد كانت هذه من اصعب ما واجهناه في حياتنا. و التقيت به مرة ثانية في لبنان حيث لا اخفيك ان احد اسباب عودتي الى لبنان كان الشهيد السباعي، وقد كان وقتها قائداً لمنطقة صيدا وتحديداً قائداً لقوات القسطل في الوقت الذي كان فيه الوصول من الخارج الى لبنان يشكل بحد ذاته عملية انتحارية،



# سلام عليك..

العميد زهير خلوي الدويك.. خص مجلة وطني بآخر نبضات قلبه.. وانفاسه الحارة، وافكاره النيرة.. اذ وافاه الأجل المحتوم قبل صدور هذا العدد.

واسرة التحرير في مجلة «وطني» اذ تحيي روح الفقيد «شهيد الواجب الوطني» لتنوه بدوره النضالي الكبير.. كواحد من القادة الميدانيين الاكفاء، ودوره في دعم ومساندة الكلمة الحرة الشجاعة، في مسيرة طويلة بدأت منذ عام ١٩٦٦، واستمرت متصاعدة الوتيرة لتكون عند النهاية تجربة مشرفة، لانسان عاش شريفاً، وكان أحرص الناس على تجسيد «النموذج الرائع» للعلاقة الانسانية القائمة دوماً على أسس المودة والمحبة والاخاء..

أيها الراحل الكبير.. يا رفيق الجراح.. ورفيق السلاح يا «أبا خلوي» ايها الفارس الشجاع.. والمناضل الصلب يا «أبا خلوي» ايها القائد الفذ.. لك منا الحب كل الحب بالقدر الذي زرعته في مسيرة الخير والعطاء..

رئيس التحرير



# فتح الانطلاقة والديمومة والانتصار



بقلم العقيد زهير الدويك

**وطني** في الاول من يناير: كانون الثاني ١٩٦٥ بدأ الشعب الفلسطيني مسيرته الكبرى بكفاحه المسلح نحو تحرير فلسطين حين اصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بيانها الاول ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا اليوم رمزا لانطلاقة المقاومة الفلسطينية.

وفي ٢٨ كانون الثاني يناير ١٩٦٥ اعلنت (العاصفة) الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح البيان الاول والذي جاء فيه ان "الانطلاقة" بداية لحرب تحرير ذات منهج مدروس وان مخططات "العاصفة" في المستويين السياسي والعسكري لا تتناقض مع المخطط العربي والفلسطيني الرسمي في المعركة لان الكفاح من اجل فلسطين يبدأ وينتهي بانتهاء الخطر الصهيوني من على ارض فلسطين.

ولقد واجهت الحركة الرائدة مصاعب شتى، ومحاولات مستمرة لاجهاض هذا المولود الجديد الذي بدأ خطواته الاولى بقوة وثبات وسط اجواء عاصفة، واوضاع بالغة التعقيد.. اقل ما يقال فيها ان الشعب العربي الفلسطيني كان مبعدا ومغيبا عن مواجهة اسباب مأساته بنفسه.. وكانت الاحوال والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والحياتية تتعرض في مواقعها سواء على صعيد الارض المحتلة او في مخيمات اللجوء والتشرد لمزيد من الانهيار ومزيد من التراجع.. وكان الواقع العربي آخذاً في التماهي بعيدا عن معطياته وحقائقه

ولم تكن فتح التي ارتضت لنفسها ان تتركب خطر المغامرة منذ البداية الا رافضة لكل اشكال التراجع، والتخاذل والانهازام حتى تستحق بجداره ان تعبر عن ارادة شعب ومشينة امة

**لم تكن فتح التي  
ارتضت لنفسها ان  
تركب خطر  
المغامرة منذ البداية  
الا رافضة لكل  
اشكال التراجع،  
والتخاذل والانهازام  
حتى تستحق  
بجداره ان تعبر  
عن ارادة شعب  
ومشيئة امة تأمر  
عليها المتآمرون**

فتح وافكارها في مقارعة العدو ووضع حد لمخططاته التوسعية العدوانية.. لذلك جددت فتح انطلاقتها عام ١٩٦٧ وخرجت عن مراحل كفاحها الاولى في عملياتها العسكرية الفدائية لتقرر بشكل تلقائي قبولها لتحدي العدوان الجديد الذي كانت قد نشرت اخباره قبل ان يحدث فكانت معركة "الكرامة الخالدة" التي شكلت نقلة نوعية لنضال شعبنا وكفاحه العادل المشروع في مواجهة العدوان واهدافه التوسعية..

وهكذا استمر اداء فتح متصاعدا مرحلة تلو مرحلة الى ان تمكنت بفعل ما أحدثته من تغيير جوهري شمل كل مناحي الحياة لجماهير شعبنا الفلسطيني، وامتنا العربية ان تتوج كفاح شعبنا العادل والمشروع عبر وحدة وطنية قوية ورأسخة شكلت السياج القوي في مراحل العطاء كلها وصولا الى عودة قواتنا الباسلة واقامة سلطتنا الوطنية بعد سلسلة من المواجهات والحروب كان من ابرزها حرب

الثمانية وثمانين يوما في بيروت والتي كتبها شعبنا ودونها مناضلونا وعلى رأسهم فخامة الرئيس القائد ابو عمار صفحة مشرقة في تاريخنا الحديث، هذه الحرب التي ارادها بيغن وشارون لتدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقضاء على آمال واهداف شعبنا في العودة والحرية وتقرير المصير..

وهذه الحرب التي جاءت محصلة كبيرة لتراكم كم هائل من العطاء والتضحيات فشكلت مجتمعة التراكم النوعي النضالي الذي ادى الى انتفاضة شعبنا العملاقة عام ١٩٨٧.

..وها هي الانتفاضة تتجدد عبر مراحل العطاء الوطني وها هي فتح تجدد عهدها بالوفاء للاهداف والمنطلقات حتى بأذن الله بنصره في مسيرة النضال المستمرة بقيادة فخامة الرئيس الاخ ابو عمار نحو القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمة ارواحنا وقلوبنا.

واحتلاله وجعلته يزرع مخالبه في لحم الارض وترابها ويغرس انيابه في مائها وسمائها وهوائها فيقدم نفسه للعالم في صورة اخرى بديلة لصورة فلسطين الحقيقية والتاريخ والشعب.. جاءت فتح لتثقل شعبنا الفلسطيني نقلة عظيمة وصحيحة فتضع طاقاته وامكاناته وقدراته في زخمها امام العدوان وتتصدى بالعزم والارادة والثبات والصمود، لقوة العدوان واهدافه واعوانه في الزمان والمكان..

وانطلقت فتح واستمرت في نضالها السياسي والعسكري، غير آبهة بالاتهامات والادعاءات والأكاذيب التي كان يروج لها اعوان الغزاة المحتلين وعملاؤهم في كل مكان.. الى ان حدث ما لم يكن في الحسبان.. ولكن فتح التي كانت قد خطت خطواتها الاولى بوضوح وثبات لم تكن بعيدة عن قراءة هذا الواقع بادق التفاصيل وهي بذلك لم تكن مأخوذة امام العدوان.. بل ان العدوان ذاته عام ١٩٦٧ جاء ليؤكد منطلقات



شعر

# نسر الخليل

مهداة إلى روح المناضل الشهيد العميد زهير الدويك (أبو خلوي) نائب المفوض السياسي العام

● شعر / ربحي محمود

الآن.. تسكننا بحور الآه  
نلهج بالتوسل للحياة وللإله  
خذ نور ساحتنا  
وعزّزنا لأيام بصوتك واحتدامك  
في «التجمع» في البقاع  
خذ موجتنا صور النضال  
وقصة الوطن الحبيب  
وانفض جناحك إننا  
نأتيك في غسق الحياة من الرماح  
نمضي معاً وبرفقة الأمل المجنح  
في الطريق إلى الخليل  
يا أيها الرجل اتد.. لا تبتعد  
سيعود للقدس البهاء

يا أيها الرجل المدجج بالسلاح وبالمضاء  
وبالسلام وبالوطن

يا أيها النسر المحلق في سويداء القلوب  
وفي الشمال وفي الجنوب  
وفي فضاءات الخليل  
خذ عهدنا واهنا  
فبعدك تكمل الدرب الطويل إلى الوطن  
حتى نحقق حلمنا  
ويعود للأرض الصغار الوادعون  
ويهتفون كما الطيور على الفنن  
يا أيها النسر الموسد والمحلق

في الخليل  
عهداً سنبقى الأوفياء  
عهداً سنبقى الأوفياء  
ولن يفرقنا الكفن

من ذا يصدق أننا هذا الصباح البكر..  
لن نحسي القهوة  
لن نطلق الضحكات في أجواننا  
كي نشعل الحب المؤصل في النفوس  
للأرض والإنسان والأقصى الحزين  
لن نحضن الصفوة

\* من ذا يصدق أننا هذا الصباح  
لن نحصي الشهداء والجرحى  
وأبناء الوطن  
ونذكر الجنرال أتا لن نزول  
أو قد نعود عن التشبث بالجذور  
وبالكروم وبالخليل  
يا أيها النسر المحلق

في سماء المجد  
أنظرنا قليلاً  
كي نصدق أننا لن ندخل البهو المؤدي للصفاء  
ولالتقاء الأوفياء الأصفياء.

انظرنا قليلاً قبل ساعات الأفول  
يا أيها الرجل المعبأ بالرجال وبالمضاء  
من ذا يصبرنا يشد الأزر  
يحملنا إلى قصص البطولة والفداء  
من ذا يزودنا بحنكتك الرزينة  
والتمسك بالمبادئ والأصول

من ذا يعقرنا بضحكات الصغار الوادعين  
يا أيها الجبل المدجج بالبراكين التي لا تنطفي  
في الفجر / أو في الظهر / أو عند التباسات  
المساء

خذ فجرنا واهنا وحلق  
سوف نمضي في دروبك لن نحيد

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً »  
صدق الله العظيم

## نعي مناضل

رام الله- عثمان أبو غربية مساعد القائد العام لشؤون التوجيه السياسي والوطني المفوض السياسي العام وقيادة وكوادر ومنتسبو  
هيئة التوجيه السياسي كافة ينعون بمزيد الحزن والأسى المناضل الكبير

العميد زهير خلوي الدويك

« أبو خلوي »

نائب المفوض السياسي العام

ويشاطرون آل الدويك خالص العزاء سائلين الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم آله  
وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون



عثمان أبو غربية وعدد كبير من قيادات وكوادر الأجهزة الامنية يلقون النظرة الاخيرة على جثمان الشهيد « أبو خلوي »



استطلاع

## كوادر التوجيه السياسي والوطني



الصوراني: الاتفاقيات ملزمة للطرف الآخر  
صالح: المطلوب رص الصفوف والوحدة الوطنية

موحد ازاء العدوان الذي ما زال مستمراً على العراق وفلسطين وعلى ضرورة اعادة ترتيب البيت العربي من جديد وجمع شمل الامة العربية وتوحيد صفوفها.

اجرتها (وطني) في مقر قيادة هيئة التوجيه السياسي بغزة، مع كوادر الهيئة الذين عبروا عن استنكارهم للضربة الامريكية البريطانية الاخيرة لبغداد وطالبوا بموقف عربي

## "وطني" تستطلع آراء عدد من ك

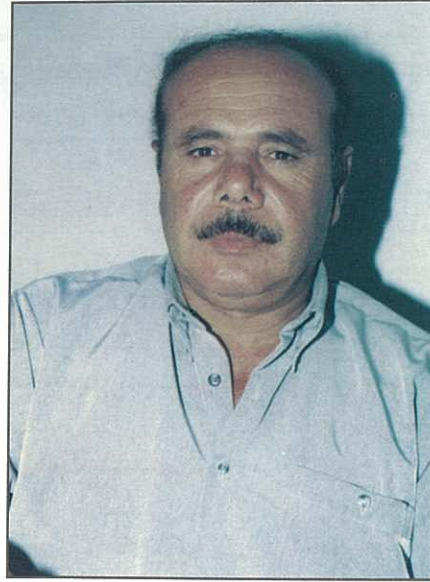


الكيلاي: نرفض سياسة العدوان والغطرسة  
حلس: هدفنا التخلص من الاحتلال واسترداد حقوقنا

خاصة في ظل الظروف السياسية الصعبة التي نمر بها وحتى تستطيع مواجهة شارون وحكومته ومنعه من القيام بمزيد من المجازر والدمار ضد شعبنا، جاء ذلك خلال لقاءات

غزة - وطني محمد المدهون - أكد العديد من كوادر التوجيه السياسي والوطني على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية والاتفاف حول القيادة الوطنية الحكيمة لشعبنا





احمد حلس



العقيد عفيف صالح



العقيد زياد الصوراني



العقيد زهدي الكيلاني

العدوان الهادف الى اذلال هذا الكبرياء العربي. واذ ان كل نظام عربي يجب ان يفهم ان ضرب بغداد يعني ضرب غيرها من العواصم العربية مشيراً الى ان احد اسباب ضرب العراق هو وقفها الشجاعة مع انتفاضتنا الباسلة. وقال ان المطلوب من القمة العربية القادمة في عمان ان تقف وقفة اكثر جدية تجاه القضايا العربية

### الاشاعات

وعن دور التوجيه السياسي في الاجهزة الامنية قال الصوراني ان للتوجيه السياسي دور مهم جداً في الاجهزة الامنية وهو عين هذه الاجهزة لاننا نشعر ونستشعر بنض الشارع وهمومه ونسعى دائماً لان تكون هناك علاقات متطورة بين التوجيه السياسي والاجهزة الامنية المختلفة، اذ يقع عليها عبء كبير امام هذه الحملة المسعورة، الخطرة، من الاشاعات، ووضح ان حرب الاشاعة هي جزء خطير من الحرب التي تشن ضد شعبنا. واذ ان ثقتنا كبيرة بقائدنا ابو عمار مشيراً الى وجوب ترتيب البيت الفلسطيني وتنقية الاجواء.

### وجهان لعملة واحدة

ومن جهة اخرى اكد العقيد عفيف صالح مفوض عام قوات الامن الوطني ان شعبنا لا يهتم من جاء في حكومة الاحتلال سواء كانت ليكودية او عمالية، فكلهما وجهان لعملة واحدة ولا نعترف بتغيير السياسات في الكيان الصهيوني، ونحن على يقين ان باراك سوف يبدي تشدداً مع شعبنا اذ اصبح وزيراً للدفاع في حكومة شارون.

### اين القومية العربية؟

وحول الموقف العربي قال صالح من المؤسف عدم وجود انظمة تقف

الخطوط الرئيسية لتوجيهات القيادة وتطلعاتها السياسية والاجتماعية في المجالات المختلفة.

### سوء النية

وقال العقيد زياد الصوراني مفوض عام الاجهزة الامنية انه عندما وقعنا الاتفاقيات فقد تم التوقيع مع الحكومة الاسرائيلية سواء كانت عمالية او ليكودية، مؤكداً ان هذه الاتفاقيات يجب ان تكون ملزمة لكافة الحكومات الاسرائيلية مهما كانت طريقة تشكيلها او تأليفها، واذ ان من الصعب مصادرة قرار شعبنا الفلسطيني والاستمرار بانتفاضته، فهذا الشعب وجد ان الانتفاضة هي البديل الوحيد لمواجهة هذه الغطرسة الاسرائيلية العسكرية وهذه المجازر التي ترتكب طالت كافة مجالات الحياة الفلسطينية.

واضاف ان حكومة وحدة وطنية تحمل لشعبنا سوء النية وانها جاءت لتلغي الاتفاقيات الموقعة وتجعلنا نعيش في حصار، بدأنا نلمس نتائج السيئة على شعبنا وانه تجاوز انواع الحصار الذي مورس وفرض على الشعوب الاخرى.

وتحدث الصوراني عن الاخطار التي تترتب على هذا الحصار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وغيرها مؤكداً ان هذا العدوان الاسرائيلي ما كان له ان يكون لولا الدعم المطلق واللا محدود من اميركا التي قامت بضرب العاصمة العراقية التي تحمل كبرياء الامة العربية.

### تفعيل الشعوب العربية

وطالب الصوراني الحكام العرب بان يكون لهم موقف واضح ازاء هذا العدوان الذي يشن ضد العراق وفلسطين وان يستجيبوا على الاقل لطموحات شعوبهم التي اصبحت غير قادرة على احتمال هذا

### الكيل بمكيالين

واضاف الكيلاني على الادارة الاميركية وهي تدرك جيداً حقائق التاريخ ومتغيراته وهي صاحبة المصلحة في الاستقرار في المنطقة عليها اولاً ان تتخلى عن سياسة الكيل بمكيالين وان تنظر بعين استراتيجية حقيقية لمصلحتها.

وان تتخلى عن سياسة الهيمنة وقهر الشعوب وهي ممن اقرروا ميثاق الامم المتحدة «الشرعية الدولية» بكل ما فيها من احترام لحقوق الانسان وسيادة الدول.

وتطرق الكيلاني الى العدوان الاميركي البريطاني الاخير على بغداد قائلاً من الواضح ان هذا العدوان جاء ليؤكد ان وصية السلف بوش لوريثه قائمة، فليضرب العراق وشعبه لتعطي اميركا اشعاراً لكل حكام المنطقة بان لا يتجاوزوا خطوطاً وضعتها اميركا.

واضاف الكيلاني ان اميركا تتجاهل اثار عدوانها على امتنا العربية والاسلامية وعلى كل ضمير حي في العالم، مؤكداً ان نفاذ صبر امتنا بات وشيكاً وان مصالح الولايات المتحدة في المنطقة اصبحت في خطر، واكد ان امتنا ذات جذور عميقة في الحضارة والقيم الانسانية، وعليها ان تحدد دورها في تجسيد معاني الحرية والكرامة والاستقلال وحقوق الانسان.

وعلى صعيد آخر حول الدور الذي تقوم به مدرسة الشهيد خالد الحسن اوضح الكيلاني ان المدرسة انجزت تسع دورات لكوادر من مختلف اجهزة السلطة الوطنية ضمن برامج المدرسة التحقيقية والتعبيرية في مختلف المجالات وانها تسعى لتطوير هذا الدور وهي تدرك ان جميع الاخوة الذين شاركوا في هذه الدورات يقومون بواجبهم ضمن

وفي لقاء مع الحاج زهدي الكيلاني مدير مدرسة الشهيد خالد الحسن لاعداد الكادر بهيئة التوجيه السياسي والوطني، اكد انه لا فرق بين حكومة ائتلاف او غير ذلك بالنسبة لشعبنا وقضيتنا مشيراً الى انه ليس باراك او شارون هما اخر من حمل السكين للشعب الفلسطيني، مضيفاً ان السياسة الاسرائيلية قائمة على التكرار لوجود الشعب الفلسطيني.

وقال لا ننتظر الجديد من حكومة ائتلاف اسرائيلية فتاريخهم واحد تجاه شعبنا وامام هذه الحقيقة التي تترجم نفسها عبر محاولة ذبح الشعب الفلسطيني منذ النكبة حتى الان، ارى انه لا بد ان نتوقف جميعاً عن تضيق الوقت في تحليل طبيعة الحكومات والسياسات الاسرائيلية تجاهنا.

واضاف الكيلاني: علينا ان نوفر جهدنا وفكرنا للتفكير في كيفية مواجهة عدونا وانا مؤمن اننا اقوى واصلب من الاحتلال.

واوضح الكيلاني ان الاستقرار في المنطقة هو مصلحة اميركية بالدرجة الاولى ولا يمكن ان يتحقق دون الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانه ليس امام حكومة الائتلاف الاسرائيلية الا ان تتخلى عن سياسة العدوان والغطرسة وتتعامل مع فرصة تاريخية ضمن مسار سلام الشجعان، مضيفاً ان كانوا يظنون انهم قادرون على تحقيق اوهايم «ابادة الشعب الفلسطيني والتنكر لحقوقه الشرعية الا ان شعبنا بايمانه بالله وبحقه في وطنه وحرية وكرامته واستقلاله اقوى من كل اسلحتها التدميرية، ان شعبنا قادر بهذه الارادة ان يمس الكيان الصهيوني بالعديد من الاضرار التي لا تستطيع الحكومات الاسرائيلية ان تتجاهل آثارها على الكيان الاسرائيلي.



# الرئيس يعزي آل الدويك بوفاة العميد ابو خلوي

PALESTINE LIBERATION ORGANIZATION  
Palestine National Authority  
Office of the President



برقية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ مَرْضِيَّةً مَُّرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾

صدق الله العظيم

الإخوة آل دويك الكرام

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبثائر بالغ، تلقينا نبأ وفاة الأخ المرحوم العميد زهير خلوي الدويك "أبو خلوي"، الذي انتقلت روحه الطاهرة إلى جوار يارثها الرفيق الأعلى، وقد قضى الفقد حيلته مدافعا عن حقوق شعبنا بكل شجاعة وثبات في جميع المواقع التضاللية التي خدم فيها، وكان ابناً باراً من أبناء فلسطين، الذين عملوا وناضلوا بتقار، وإخلاص في سبيل نيل شعبنا لحريته واستقلاله.

وانني إذ أقدم إليكم، وإلى كافة أفراد الأسرة الكريمة، وإلى عموم آل دويك الكرام، بأحر مشاعر التعازي الأخوية الصادقة، والمواساة القلبية الحارة بهذا المصداق الكبير، لأدعو الله عز وجل، أن يتغمد الفقيد من أجل إعظيم مغفرته، ويجتنبه بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهمكم وكافة أفراد الأسرة جميل الصبر والسكينة وحسن العزاء.

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

عزة في ٢٠١٢/٢/٢٠ م

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية  
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

منظمة التحرير الفلسطينية  
السلطة الوطنية الفلسطينية  
مكتب الرئيس

ارضنا وتحقيق استقلالنا الوطني وبناء دولتنا.

## تبادل ادوار

واوضح حلس ان الوضع السياسي مقبل على الانفجار ذلك لان الاسرائيليين اتفقوا شعبا وقيادة على ان يديروا ظهورهم لحقوقنا وبالتالي كانت هذه هي النتيجة الحقيقية التي كنا نتوقعها لانتخاب شارون، والذي لم يختلف عن راين وباراك او اي صهيوني مضيئا ان هذا التغيير ليس سوى عبارة عن تبادل ادوار، والدوامه تسير باستمرار.

واكد حلس انها ليست المرة الاولى التي نواجه فيها شارون وان كل قادة اسرائيل من بن غوريون والى يوم القيامة سيكون هو شارون، وسيكون اكثر منه اجراما.

واضاف ان شعبنا يزحف دائما الى الامام ويريد ان يحرر ارضه ولذلك لا يمكن ان يسمح لنا الاسرائيليون بهذا، اذن لا بد ان ينفجر الموقف، ونحن بحاجة ماسة للوعي الكامل والوحدة الوطنية والى ان نفهم اين نضع اقدامنا، وشد على ضرورة شن حرب ضد مروجي الاشاعات واكد ان التوجيه السياسي عليه دور كبير ومهم جدا في هذه المرحلة ويجب ان يشكل البوصلة التي يسترشد بها شعبنا وان يشكل الضمير لشعبنا الفلسطيني.

واضاف نتمنى ان نكون قد ادينا بعضاً من الامانة والجهد.

## اللمحة والوحدة الوطنية

اما العقيد محمد ابو عودة مدير عام الادارة للتوجيه السياسي فقال: عندما ننظر الى ما حصل في الطرف الاخر ومحاولات تشكيل ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية فان هذا في مفهومنا يثبت المقولة التي كنا نردها باستمرار « وجهان لعملة واحدة » واضاف انه مهما حصل في الحكومة الاسرائيلية من تطورات فالمنهج الاول والاخر لها هو كيفية الانتفاضة على الشعب الفلسطيني، فالهدف اصبح واضحا هو ابادة شعبنا.

واكد ابو عودة انه مطلوب منا المزيد من الوحدة الوطنية واللمحة وترميم كل ما هو داخل بيننا الفلسطيني، مشيرا الى انه عندما تكون لدينا المسلكية الثورية الصحيحة تكون الصخرة التي تتحطم عليه كل المؤامرات التي يواجهها بها العدو الاسرائيلي وشد على الوعي الكامل فلسطينيا بحيث لا نكون طعما للاشاعات واكد ابو عودة على اهمية الالتفاف خلف قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها الاخ القائد ابو عمار.

الى جانب الشعب الفلسطيني وأشار الى قصف بغداد وقال: للأسف الشديد لم نسمع ادانة من الانظمة العربية التي تدعي الوطنية والقومية، وتساءل: اين هي القومية العربية عندما يضرب شعب باكملة بلا مير، وتساءل عن دور الجامعة العربية؟ وحول القمة العربية المرتقبة قال صالح: لقد عقدت قمم عربية كثيرة وسمعنا من قرارات وبرامج وللأسف كانت النتائج قليلة، واضاف لقد عقدت قمة عربية طارئة في القاهرة لدعم الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا، ولكن اين هو الدعم؟! مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني في حالة فقر شديد الان في ظل الحصار المشدد من قبل العدو الاسرائيلي.

## حماية المقدسات

وقال صالح: ان السفير السعودي في بيروت، قدم ٢٧٠ الف ريال لعلاج الجرحى، وقال من يستضيف جريحا ليداويه فلا يجوز ان يحسبه من المال المخصص لدعم الشعب الفلسطيني.

واكد صالح ان الشعب الفلسطيني يقاتل لحماية مقدساته، فاين الهبة لنصرة هذه المقدسات؟

وقال ان الثورة عطاء مستمر، والانتفاضة هي ثورة على الواقع الذي تعيشه ولذلك نحن عاقدون العزم على الاستمرار في الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقيق الحقوق المشروعة الكاملة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الى ديارهم التي شردوا منها.

## ارادة قوية

ومن جانبه قال الاخ احمد حلس المفوض السياسي العام لقوات المناطق الحدودية ان الشعب الفلسطيني عقد العزم للتخلص من الحالة المذلة والمهينة التي وصلنا اليها خلال سبع سنوات من المماطلات الاسرائيلية والاستهتار بحقوق شعبنا الفلسطيني وان كنا نملك القوة والعتاد العسكري الذي نواجه به المحتلين الصهاينة الا اننا نملك الايمان والارادة ونستطيع ان نصل الى اهدافنا ولو كان الثمن مزيدا من الدم والشهداء والجرحى والمعتقلين والاسرى.

واضاف في هذه المرحلة نحن من يمشي على حد السيف بمعنى اننا مقلون دائما على الشهادة وهذه هي طبيعة الاحداث وحقيقة الموقف، فلا نملك سلاحا كثيرا نصد به هذا العدوان الدائم وانما نملك صدورنا وغطائنا ولحمنا ودمنا وارادة قوية وايمانا لا ينتزع، وهذه الارادة تشير الى ان هذا هو وطننا وعدونا فعلينا ان نقاومه ولا نفكر كثيرا في النتائج وفي موضوع الريج والخسارة مؤكدا ان ربحنا الحقيقي هو تحرير